

دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة دولية علمية محكمة نصف سنوية
السنة الثالثة، العدد الخامس، خريف وشتاء ١٣٩٧/١٤٤٠، ص ٧٦-٦٣

علاقة مهارة الوعي المعلوماتي لدى طلاب اللغة العربية وآدابها في إيران مع المهارات اللغوية

محمد مهدي روشن چسلي*^١، حيدر مختاري^٢

١- أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بيام نور، إيران.

٢- أستاذ مساعد في قسم علم المكتبات و المعلومات بجامعة بيام نور، إيران.

تاريخ الوصول: ١٣٩٧/٠٥/٢٥ تاريخ القبول: ١٣٩٧/٠٨/٢٠
١٤٣٩/١٢/٠٤ ١٤٤٠/٠٣/٠٢

الملخص

يرتبط الوعي المعلوماتي بوصفه مهارة للتبادل في المجتمع المعلوماتي في الوقت الراهن ومن الناحية الوظيفية التواصلية بالمهارات اللغوية، لذا يسعى هذا البحث لدراسة علاقة الوعي المعلوماتي بالمهارات اللغوية الأربع الأساسية لطلاب قسم اللغة العربية وآدابها، اعتماداً على المنهج المسحي وتم استخدام الاستبيان على ٣٤٠ شخصاً، وتم اختيار العينات من بين الطلاب اللغة العربية للعام الدراسي ٩٥-٩٦ (٢٠١٦-٢٠١٧). واستنتجت الدراسة أن للوعي المعلوماتي علاقة ذات دلالة إحصائية بالمهارات الإدراكية القرائية والكتابية، وبناءً على ذلك فإن تقوية الوعي المعلوماتي للطلاب هو عامل يساهم في تقوية مهاراتهم اللغوية لاسيما في مجال الاستفادة من المصادر والمراجع وخلفية البحث وفهم الموضوعات وقدرات الكتابة وزيادة حوافز التعلم والبحث.

الكلمات الدلالية: الوعي المعلوماتي، المهارات اللغوية، اللغة العربية في إيران.

التمهيد

على الرغم من أهمية المهارات اللغوية في التعلم والبحث في قسم اللغة العربية وآدابها، إلا أن توظيف الطلاب المتخرجين من هذا القسم للمهارات اللغوية لم يكن في الحد المتوقع، كما لم يتم الاهتمام جيداً بعوامل تعديل وتقويم هذه المهارات، على الرغم من أن تقوية مهارات اللغة العربية وعوامل تعديل هذه المهارات تُشكل عاملاً لفهمها بطريقة أفضل (محمد نجاد، ١٣٩٣). فقد أظهرت الدراسات التي بحثت في أسباب هذه المشكلة (من قبيل دراسة متقي زاده وآخرين ١٣٨٩). أن أسباب هذه المشكلة تعود فضلاً على انخفاض الشعور بالحماس وفقدان الحافز لدى الطلاب وبأسهم من الحصول على عمل، وكذلك عدم تجهيز المراكز التعليمية بالمختبرات اللغوية، والمسألة المهمة الأخرى لم تسترعي الأنظار، وهي الارتقاء بمستوى «الوعي المعلوماتي» للطلاب ومتعلمي اللغة في هذا القسم، ويُتوقع أن تتقوى المهارات اللغوية في التعلم إذا تم الاهتمام بهذا الوعي المعلوماتي في المعاهد والمراكز الجامعية.

وما يُلاحظ اليوم أنه يتم عرض المعلومات بأساليب متنوعة وبكميات كبيرة، لذا فنحن نحتاج لهذه المهارات التي تمكننا من البحث عن المعلومات التي نحتاجها، ونصنفها ونقيّمها وفقاً للظروف وبشكل يراعى فيها الأصول الأخلاقية (Mackey & Jacobson, 2011). يطلق على هذه المهارات إجمالاً اسم «الوعي المعلوماتي» والتي تمثل مصدراً للتعلم مدى الحياة (Lau, 2006). والحصول على هذه المهارات يتطلب التمتع بفكر نقدي والعلم بمهارات البحث الإلكتروني وطرق تقييم واستخدام المعلومات ومعرفة الأدوات ومصادر نشر المعلومات، هذا الأمر الذي يؤدي بالنهاية إلى حل المشكلة والوصول لنتائج وإنجاز بحث ناجح (Bruce, 1999). كما أن على الطلاب أن يكونوا مبادرين وخلاقين في مجال البحث العلمي وتأمين فرص العمل والإبداع والتجديد، وهذه الأمور كلها وفقاً لمقولة بروس وإدواردز ولوبتون ممكنة ومتوافرة في ظل الوعي المعلوماتي (Bruce, Edwards & Lupton, 2006).

إن أهمية الوعي المعلوماتي في الأوساط العامة والعلمية دفعت دولاً مثل إستراليا ونيوزلندا لتدوين أسس ومعايير مفضّلة ومحلية للوعي المعلوماتي لتعليم مواطنيها المهارات اللازمة له، كما قاموا بتحليل الأعراف السائدة في الجامعات في هذا المجال (Bundy, 2004). وقد تمت دراسة نقاط قوة وضعف معايير وأعراف تعليم الوعي المعلوماتي في دول مثل أمريكا وبريطانيا وإستراليا، وطبقاً لهذه الدراسات تم تعيين المعايير التي تتحدد بموجبها الطالب ذو الوعي المعلوماتي العالي والجامعة المهتمة

بالوعي المعلوماتي (Johnston & Webber, 2003).

- يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة الموجودة بين مهارة الوعي المعلوماتي ومهارات اللغة الأربعة (الاستماع والقراءة والمحادثة والكتابة) لدى طلاب اللغة العربية في إيران. وي طرح البحث السؤال الرئيسي التالي: ما المهارة اللغوية التي ترتبط بها مهارة الوعي المعلوماتي للطلاب ارتباطاً ذا دلالة إحصائية؟ والفرضيات التي طرحها الباحث والتي تتعلق بهذا الأمر كانت كما يلي:
- ١- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي المعلوماتي ومهارة القراءة بالعربية لدى طلاب اللغة العربية وآدابها في إيران.
 - ٢- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي المعلوماتي ومهارة الكتابة بالعربية لدى طلاب اللغة العربية وآدابها في إيران.
 - ٣- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي المعلوماتي ومهارة المحادثة بالعربية لدى طلاب اللغة العربية وآدابها في إيران.
 - ٤- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي المعلوماتي ومهارة الاستماع باللغة العربية لدى طلاب اللغة العربية وآدابها في إيران.

الدراسات السابقة

مصادر هذا البحث هي من أكبر قواعد البيانات الأكاديمية كموقع www.sid.ir و magiran.com و <https://scholar.google.com>. ومن خلال استخدام المفردات الرئيسية في عملية البحث من مثل (الوعي المعلوماتي والمهارات اللغوية والطلاب) في بحث عن المصادر الفارسية و المصادر العربية و "information literacy AND language skills AND students" للمصادر الإنجليزية منذ ١٧ عاماً إلى الآن (من عام ٢٠٠٠ فصاعداً).

حيث أجريت العديد من البحوث حول الوعي المعلوماتي لاسيما فيما يتعلق باستخدام معايير فاعلية الوعي المعلوماتي في التعليم العالي (رابطة المكتبات الأكاديمية و البحثية، ٢٠٠٠) في داخل البلد وخارجه.

دراسة أميري وآخرون (٢٠٠٩) هدفت إلى تقييم مدى الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة شهرکرد. وفقاً لنتائج هذا البحث فإن معدل الوعي المعلوماتي كان في الحد المتوسط.

بابلان ورجبي عام (٢٠١١) تهدف المقالة إلى دراسة مدى الوعي المعلوماتي

لطلاب مرحلة الليسانس في جامعة محقق أردبيلي، وفقاً لنتائج البحث فإن معدل الوعي المعلوماتي للطلاب في المستويات الخمسة التي تم قياسها أعلى من الحد المتوسط. قدم سراجي وخواويسي عام (٢٠١٤) دراسة مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة طهران في مرحلة الماجستير، فقد أظهرت نتائج هذا البحث أن معدل الوعي المعلوماتي في مجموعتي الطلاب الذين يدرسون بشكل حضوري والذين يدرسون بشكل مجازي أعلى من المتوسط، ولا يوجد بينهما فرق من ناحية قدرة تحديد ماهية وسعة المعلومات والاستخدام المؤثر والمفيد للمعلومات وفهم المسائل الأخلاقية والاجتماعية المتعلقة باستخدام وتقييم مصادر المعلومات.

دراسة ديلمقاني وصادقي عام (٢٠١٥) حول مدى الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة بيام نور. فقد أظهرت نتائج البحث الحالي بشكل عام أن مستوى الوعي المعلوماتي الحقيقي للطلاب أقل من نصف درجة الاستبيان بكثير، ولم يحصل الطلاب في أي من المستويات التي تم تعريفها على الدرجة المطلوبة. دراسة موجان (Maughan, 2001) حول دراسة التجارب الناتجة عن برنامج رصد الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة كاليفورنيا-بركلي.

ودراسة إمت و إمد (Emmett and Emde, 2007) في تقييم مدى الوعي المعلوماتي لدى طلاب تخصص الكيمياء في جامعة كانزاس. فقد أظهرت النتائج ارتفاع معدل الوعي المعلوماتي عن الحد المتوسط.

مقالة متقي زاده وآخرون (٢٠٠٠) حول دراسة عوامل ضعف طلاب اللغة العربية وآدابها في المهارات اللغوية من وجهة نظر الطلاب والأساتذة في هذا المجال، وقد جاءت نتائج هذا البحث خلافاً للكثير من التوقعات، فإن الطلاب لديهم حافز لتعلم اللغة العربية، لكنهم يفتقدون الحماس التي تفهم خطأً على أنها غياب للحافز. أجريت جلالي وآخرون (٢٠١٣) بحثاً حول مدى فاعلية تدريس الأدب العربي المعاصر تواصلياً على مهارة الكلام لدى طلاب اللغة العربية الإيرانيين، توصلت الدراسة إلى أن ثمة فرقا ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين (المجموعتين الخاضعتين للاختبار) وأن ثمة أثراً إيجابياً لتطبيق المدخل التواصلية على تدريس الأدب العربي المعاصر في تنمية مهارة الكلام لدى عينة البحث.

دراسة محمد النور (٢٠١٣) حول مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها في إفريقيا وكشفت هذه الدراسة عن أن غالبية المعلمين في مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يتراوح مستوى تمكنهم في هذه اللغة ما بين المتوسط والضعيف وأن معظم

هؤلاء المعلمين لم يخضعوا لبرامج تأهيلية أو تدريبية وأن كثيراً منهم غير متخصصين في اللغة العربية.

محمد ركتي وآخرون (١٤٣٦) دراسة حول أنماط التعلم الشائعة والمفضلة لدى متعلمي اللغة العربية وآدابها في الجامعات الإيرانية قد أظهرت نتائج الدراسة أن النمط التحليلي والنمط السلطوي أكثر أنماط التعلم استخداماً لدى المتعلمين لكن معظمهم يفضلون النمط الاتصالي والنمط الحسي على النمط التحليلي والنمط السلطوي.

أجرى زارعي وآخرون (٢٠١٧) بحثاً حول أثر التغذية الراجعة المباشرة وغير المباشرة في الأداء الكتابي لطلاب فرع اللغة العربية في مرحلة البكالوريوس. توصلت الدراسة إلى أن لكل من التغذية الراجعة المباشرة وغير المباشرة أثر إيجابي في تقليل أخطاءهم اللغوية ومن ثم ترقية أداءهم الكتابي كما تبين أن التغذية الراجعة المباشرة لها فاعلية وكفاءة أكثر في تقوية الكتابة لدى طلاب اللغة العربية الإيرانيين.

نادري وآخرون (٢٠١٧) دراسة حول علاقة دافع التعلم والتقييم الذاتي بمهارة الكتابة لدى معلمي اللغة العربية وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافع تعلم اللغة العربية وتقييم المعلمين الذاتي لمهارتهم في كتابة النصوص العربية.

وكذلك ما قام به محبوب وآخرون (٢٠١٨) حول أساليب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى و توصلت الدراسة إلى أن الطريقة الانتقائية هي أنجح الطرق وأكثرها فعالية لتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية.

وبشكل عام، لم نعر على دراسة حول علاقة الوعي المعلوماتي لدى طلاب العربية ومهاراتهم اللغوية سواء في داخل البلد أو خارجه. لذا يمتاز بحثنا بالحدثة والسعة نظراً إلى اهتمامه بعلاقة الوعي المعلوماتي والمهارات اللغوية في النظام التعليمي في إيران، للمتخصصين في اللغة العربية وآدابها. ويمكن اعتباره الخطوة الأولى لبحوث أخرى في البلد، لاسيما في مجال تعلم اللغة العربية أو تعلم اللغات الأخرى.

مراجعة الأدب النظري

في عصرنا الحاضر، ومن خلال عالم شبكة المعلومات المعقدة، يتم عرض المعلومات بأساليب مبتكرة ومتنوعة وبكمية كبيرة، لذا لم تعد مهارات القراءة والكتابة البسيطة كافية-اليوم- لسد حاجة البشر للمعلومات المتنوعة والمختلفة. وإننا بحاجة إلى مهارات تمكننا من تصنيف المعلومات وتقييمها واستخدامها وفق ظروفنا. هذه

المهارات الانتقائية المتعددة تمكننا من اختيار واستخدام المعلومات الصحيحة والمناسبة من بين الكم الهائل للمعلومات المقدمة في أنواع صيغ التوزيع والنشر الإلكترونية وغير الإلكترونية (Mackey and Jacobson, 2011). تسمى هذه المهارات بالوعي المعلوماتي (information literacy) وهي تساعد صاحبها على التعلم والبحث والتقييم البناء واستخدام المعلومات بشكل صحيح (Lau, 2006). وهذا الوعي المعلوماتي هو عامل التعلم الذاتي على مدى الحياة وسبيل البحث المنهج والتقييم الانتقادي والاستخدام الصحيح للمعلومات لسد الحاجة للمعلومات (Lau, 2006).

لذا من واجب المؤسسات العلمية الحديثة الاهتمام بجودة التعليم لكل الطلاب بغض النظر عن تخصصاتهم ومستواهم العلمي بهدف نجاحهم الدراسي والعملي. وأحد أبرز العناصر في هذا الصدد هو تنشئة طلاب ذوي معرفة معلوماتية في كل التخصصات. بناء على ذلك فإن رابطة المكتبات الأكاديمية والبحثية (Association of College and Research Libraries) والتي هي جزء من رابطة المكتبات الأمريكية والتي صادقت على معايير كفاءات الوعي المعلوماتية في التعليم العالي (Information literacy competency standards for higher education) عام ٢٠٠٠. (رابطة المكتبات الأكاديمية والبحثية، ٢٠٠٠) إن الطالب ذا الوعي المعلوماتي هو الذي يمتلك المعايير الخمسة التالية:

- القدرة على تحديد ماهية ومقدار المعلومات التي يحتاجها.
 - مهارة الوصول المفيد والكافي إلى المعلومات التي يحتاجها.
 - قدرة التقييم النقدي للمعلومات ومصادرها ومزج المعلومات المختارة وفقاً لقاعدته العلمية ونظامه التعليمي.
 - قدرة الاستخدام المؤثر للمعلومات بشكل فردي أو جماعي للوصول إلى هدف معين.
 - قدرة الفهم الأساسي للمسائل الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المترتبة على استخدام المعلومات، والوصول إلى المعلومات بطريقة أخلاقية وعادلة.
- وقد حُددت هذه المعايير في قوالب مؤشرات الأداء ومؤشرات قياس نتائج الوعي المعلوماتي والتي تبين بمجموعها قدرات الطلاب ذوي الوعي المعلوماتي. نظراً إلى أهمية هذه المعايير، فقد أجريت دراسات عديدة حول الوعي المعلوماتي للطلاب وفق معايير ومؤشرات هذه المقاييس.

الطريقة

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي وانهج الطريقة المسحية.

مجتمع وعينة الدراسة

بعد تواصل الباحثين مع مركز البحوث والتخطيط في التعليم العالي، التابع لوزارة التعليم العالي والبحوث والتكنولوجيا، وقد تم إحصاء عدد طلاب اللغة العربية وآدابها في إيران في العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) وفق هذه الإحصائية فإن عدد كل طلاب اللغة العربية الأكاديميين الدارسين في هذا العام يبلغ ١٥٢٤٩ طالب (مركز البحوث والتخطيط في التعليم العالي). من بين هذا المجتمع الإحصائي، تم اختيار ٣٦٢ طالباً وطالبة كعينة للدراسة وفي الختام شارك ٣٤٠ شخص بصورة كاملة. بسبب عدم الوصول إلى القائمة العامة للمجتمع الإحصائي (معلومات مفصلة عن الطلاب) وكذلك للاستخدام الفعال لعنصري الوقت والطاقة لدى الدارسين المشاركين في هذا البحث، تم استخدام طريقة أخذ العينات المتاحة.

أداة الدراسة وصدقها وثباتها

نظراً إلى عدم إجراء بحث حول الوعي المعلوماتي لطلاب اللغة العربية وآدابها وعلاقته بالمهارات اللغوية للمتعلمين في إيران حتى الآن، تم تحرير استبيان من قبل الباحث معتمداً على الأمور والمواضيع الاختصاصية في اللغة العربية وآدابها (أسئلة تخصصية) وفي الوقت نفسه يراعي الاستبيان متطلبات الوعي المعلوماتي حول المحتوى وفقاً للمؤشرات المطروحة في معايير مؤهلات الوعي المعلوماتي في التعليم العالي (لجنة المكتبات الجامعية والأبحاث، ٢٠٠٠) لقياس الوعي المعلوماتي للطلاب. ويبدأ الاستبيان بمقدمة تتضمن الطلب من الممتحن وإرشاده لطريقة إكماله، وبعد عدة أسئلة حول المعلومات الديمغرافية وخلفية الممتحن، يتم طرح أربعة أسئلة أساسية حول المهارات اللغوية الأربع، ويليهما عشرون سؤالاً أساسياً وموضوعياً حول مهارات الوعي المعلوماتي، تتناول الأسئلة الأربعة الأولى معدل المهارات اللغوية الأربع لكل ممتحن تتضمن خمسة خيارات، تبدأ من كثير جداً = ٥ إلى قليل جداً = ١، لذلك تتأرجح درجة مهارة كل ممتحن في كل من المهارات اللغوية الأربع بين الحد الأدنى ١ والحد الأعلى ٥ ومعدل الدرجة بين ١ حتى ٢/٣٥ تقيم المهارة بالمستوى المتدني، والدرجة بين ٢/٣٥ حتى ٣/٧ تقيم المهارة بالمستوى المتوسط وبين ٣/٧ حتى ٥ تقيم المهارة بالمستوى العالي، كل من

الأسئلة العشرين التالية- المتعلقة بمهارات الوعي المعلوماتي- تشتمل على عدة خيارات (تتضمن جواب واحد صحيح وعدة إجابات خاطئة وخيار «لا أعلم» فيكون لكل جواب صحيح درجة، ولكل جواب خاطئ أو خيار «لا أعلم» درجة صفر، لذا فالحد الأدنى والأعلى لدرجة الممتحن في هذا الاستبيان لمهارات الوعي المعلوماتي تتراوح بين عشرين وصفر، والحد المتوسط لها عشر درجات ($20 \div 2 = 10$) وهي تقيم بالدرجة المتوسطة، وتعتبر الدرجات العليا من 14 بمثابة المستوى العالي والدرجات بين 7 حتى 14 بمثابة المستوى المتوسط، والأقل من 7 بمثابة المستوى المتدني للوعي المعلوماتي لكل ممتحن، وللتصديق على صلاحية محتوى الاستبيانات تم وضعها بين يدي مجموعة مكونة من أربعة أشخاص، ثلاثة أساتذة مختصين باللغة العربية وآدابها وأستاذ واحد متخصص بالمعلوماتية، وقد قبلوا هذا الاستبيان مطالبين ببعض التعديلات، يقوم هذا الاستبيان على طريقة التصنيف باستخدام معامل ألفا كرونباخ وكانت نتيجة الاختبار الأولي لـ 30 شخصاً مساوية $\alpha = 721/0$ وهي في الحد المقبول (أكثر من 0/7).

طريقة تحليل المعطيات: تم تحليل معطيات الاستبيانات المكتملة بإدخالها في برنامج إحصائي SPSS، نسخة 21، باستخدام الإحصاء الوصفي (الوفرة، نسبة مئوية كبيرة، متوسط، الانحراف المعياري وغيره) والإحصاء الاستنتاجي (ومنها اختبارات الارتباط والانحدار).

تحليل البيانات

تم إعداد استبيان بعنوان (قياس علاقة الوعي المعلوماتي لطلاب اللغة العربية مع المهارات اللغوية الأربعة) وتقديمها إلى أشخاص العينة الإحصائية في المراكز التعليمية المختلفة. أغلب هذه الاستبيانات قام بها الباحثون بعد التنسيق مع الأستاذ المعني فقد حضروا في الصفوف وطلبوا من الطلاب تعبئتها بصورة تطوعية خلال 30 دقيقة.

عرض النتائج

في هذا القسم بدأنا بذكر معلومات الممتحنين الوصفية، ثم اختبار الفرضيات، وأظهر الجدول الأول الوفرة والنسبة المئوية للممتحنين وفقاً للمتغيرات الديمغرافية وخلفية الممتحنين.

الجدول (١) الإحصاء الوصفي المتعلق بالمتغيرات الديمغرافية وخلفية المتحنيين * (n=٣٤٠)

المتغير	المجموعة الفرعية	الوفرة	النسبة
الجنس	الإناث	٢٣١	٦٧/٩
	الذكور	١٠٩	٣٢/١
	المجموع	٣٤٠	١٠٠
المرحلة الدراسية	الليسانس	٢٢٣	٦٥/٦
	الماجستير	٧٧	٢٢/٦
	الدكتوراه	٤٠	١١/٨
	المجموع	٣٤٠	١٠٠
الجامعة	الحكومية	١٩٧	٥٨/٠
	بيام نور	٦١	١٨/٠
	جامعة آزاد	٥٩	١٦/٦
	الجامعات الأخرى (فرهنجيان، غير انتفاعي و...)	٢٣	١٧/٤
	المجموع	٣٤٠	١٠٠

طبق المعلومات المتوفرة في هذا الجدول، نلاحظ متغير الجنس، الإناث بنسبة ٦٧/٩ بالمئة، وفي متغير المرحلة الدراسية، الطلاب الدارسون في مرحلة الليسانس بنسبة ٦٥/٦ بالمئة، وفي متغير نوع الجامعة، طلاب الجامعات الحكومية بنسبة ٥٨ بالمئة ووفرة أكبر مقارنةً بالمجموعات المتعلقة بها.

والجدول (٢) يبين درجة ومستوى متغيرات البحث الرئيسية (مستوى الوعي المعلوماتي ومستوى المهارات اللغوية الأربع) في الأشخاص المختبرين.

الجدول (٢) الإحصاء الوصفي المختص بالمتغيرات الرئيسية بين الأشخاص المختبرين * (n=٣٤٠)

المتغير	المعدل	الانحراف المعياري	الأقل	الأكثر	المستوى
مهارات القراءة	٣/٥٧	٠/٦٧	٣	٥	متوسط
مهارات الكتابة	٣/٠٣	٠/٦٢	٣	٥	متوسط
مهارات التحدث	٢/٢٢	٠/٤٣	١	٤	متدني
مهارات الاستماع	٢/٢٧	٠/٤٧	٢	٤	متدني
مهارات الوعي المعلوماتي	٨/٦٨	١/٨٦	١٧	٣	متوسط

وفقاً لمعطيات هذا الجدول، تضم المتغيرات في مستواها المتوسط (مهارات القراءة والكتابة والوعي المعلوماتي) ويشمل المستوى المتدني (مهارات المحادثة والاستماع). بناء على اختبار الفرضيات، تتم في البداية دراسة مصفوفة الارتباط بين المتغيرات (الجدول الثالث) وفق هذه المنظومة، فإن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارة

الوعي المعلوماتي ومهارة القراءة. ($R=0/521$ $P<0/01$) هذا يعني أن مهارة الوعي المعلوماتي هي إحدى مقومات مهارة القراءة لدى الطلاب لذا فإن الفرضية الأولى تحظى بالتأييد.

وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارة الوعي المعلوماتي للطلاب ومهارة القراءة. ($R=0/452$ $P<0/01$). هذه العلاقة تعني إن مهارة الوعي المعلوماتي إحدى مقومات مهارة الكتابة لدى الطلاب. هذا الأمر يؤكد الفرضية الثانية.

ولم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارة الوعي المعلوماتي مع مهارة المحادثة. ($R=0/144$ $P>0/05$)، لذا فإنها لا تؤيد الفرضية الثالثة.

ولم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية إن علاقة مهارة الوعي المعلوماتي مع مهارة الاستماع ($R=0/101$ $P>0/05$)، لذا فإنها لا تؤيد الفرضية الرابعة.

الجدول (٣) الارتباط بين متغيرات البحث (مهارة الوعي المعلوماتي قياساً بالمهارات اللغوية)

مهارة الوعي المعلوماتي	مهارة القراءة	مهارة الكتابة	مهارة التحدث	مهارة الاستماع
٠/٥٢١**	٠/٤٥٢**	٠/١٤٤	٠/١٠١	

** علاقة ذات دلالة إحصائية ٩٥ بالمئة

ولاختبار الفرضيتين المصدقتين بشكل أكبر وتحليل نتائج الارتباط الناتجة عنهما، قمنا باستخدام تحليل الانحدار، ففي الفرضية الأولى تمت دراسة عناصر المهارات القرائية بوصفها متغير مرتبط، ومهارات الوعي المعلوماتي بوصفها متغيرات مستقلة، كما تظهر نتائج هذا الاختبار في الجدول رقم ٤، ويُظهر النموذج ذو الدلالة الإحصائية الذي تم الحصول عليه ($R^2=.104$, $F(1, 339)=16.495$, $P<.000$). طبقاً لقيمة بيتا القياسية، أن مهارات الوعي المعلوماتي تفرق ٣٧ بالمائة عن مهارات القراءة.

الجدول (٤) نتائج تحليل رجيرون المتزامن بهدف دراسة أثر مهارة المعرفة المعلوماتية على مهارة القراءة لدى الطلاب

مهارة القراءة					المتغيرات
المقدار P	T	β	SE	B	
٠/٠٠١	٤/٧١٥	٠/٣٧٠	٠/٠٤٩	٠/٢٨٤	مهارة الوعي المعلوماتي
تناسب النموذج: ($R^2=.104$, $F(1, 339)=16.495$, $P<.000$)					

أما الفرضية الثانية، فإن مكونات مهارة الكتابة يأتي بحكم المتغير التابع ومهارة الوعي المعلوماتي بحكم المتغير المستقل. فكما يبدو من الجدول الخامس هناك نموذج

ذو دلالة إحصائية ($R^2=.101$, $F(1, 339)=15.360$, $P<.000$). وفقاً لمعدلات بيتا القياسية، تتنبأ مهارات المعرفة المعلوماتية بنسبة ٣٣٪ من تباين مهارات الكتابة. الجدول (٥) نتائج تحليل رجيون لدراسة أثر مهارة الوعي المعلوماتي على مهارة الكتابة لدى الطلاب

مهارة الكتابة					المتغيرات
P المقدر	T	B	SE	B	
٠/٠٠٠	٤/٧٠٦	٠/٣٢٩	٠/٠٨٨	٠/٥١٠	مهارة الوعي المعلوماتي
تناسب النموذج: $R^2=.101$, $F(1, 339)=15.360$, $P<.000$.					

مناقشة النتائج

يهدف البحث الحالي لدراسة العلاقة بين مهارات الوعي المعلوماتي والمهارات اللغوية الأربع لدى طلاب قسم اللغة العربية وآدابها في الدولة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) إذ إن تدني مستوى مهارات الاستماع والمحاضرة، ومهارات الكتابة والقراءة المتوسطة تؤكد الأبحاث السابقة المتعلقة بضعف هذه المهارات بين طلاب هذا القسم مثل ما ذكره متقي زاده وآخرون ١٣٨٩، ومحمدي نجاد، ١٣٩٣، ومحمدي ركعتي وآخرون، ١٣٩٤.

إن المستوى المتوسط (والمائل نحو الانخفاض) لمهارات الوعي المعلوماتي للطلاب التي تمت دراستها، ليس غريباً، فالدراسات الأخرى تظهر تدني مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الأقسام الأخرى أيضاً مثل ما ذكره مؤمني وآخرين ١٣٩٣، ترقى خواه ديلمقاني وصادقي، ١٣٩٤.

وتشكل هذه النتيجة ناقوس خطر للتعليم الإبداعي والأبحاث الجديدة والابتكارية في هذا القسم، وكل هذه الأمور ناجمة عن عدم القدرة على البحث الإلكتروني والحصول على المعلومات واستخدامها ومزجها مع المعلومات السابقة (أي مهارات الوعي المعلوماتي والفكر البناء)، مع ذلك فإن إدخال الوعي المعلوماتي في البرنامج الدراسي من ضروريات التعليم العالي اليوم لجميع الفروع والأقسام العلمية وأساس لاستمرارها وبقائها براون وكروم هولز (Brown and Krumholz 2002) وروكمن (Rockmann 2004) وإقامة الورشات التعليمية والبرامج الإضافية المتعلقة بالوعي المعلوماتي في ظل غياب البرنامج الدراسي، الأمر الذي سيكون مؤثراً في زيادة الوعي المعلوماتي للطلاب (قاسمي وآخرون، ١٣٨٦).

تظهر نتائج البحث الحالي أن مهارتين على الأقل من المهارات الأساسية للغة

العربية (أي مهارات الكتابة والقراءة) ترتبط بمعدل الوعي المعلوماتي ارتباطاً ذا دلالة إحصائية، وهذا يعني أنه كلما كانت مهارات الوعي المعلوماتي مرتفعة، كلما كانت مهارات القراءة والكتابة بالعربية أقوى، ويمكن أن نوضح هذه النتيجة بأن مهارات الوعي المعلوماتي متعلقة بالمحتوى، وتعتمد على الكتابة في عمليات البحث الإلكتروني وتقييم المعلومات (ألبورغ، ٢٠٠٦) لذا فهي ترتبط أكثر بمهارات الإدراك الحسي العميق للكتابة والقراءة، ولا ترتبط كثيراً بمهارات المحادثة والاستماع.

فالوعي المعلوماتي هو عامل عملي لتحسين الفرد والمجتمع، في المجتمع المعلوماتي اليوم، لذا فهو يملك هدفاً مشابهاً لكسب المهارات اللغوية، ويرتبط بهذه المهارات، فضلاً على أن معدل قدرة البرنامج الدراسي من العوامل الناجمة في تقوية المهارات اللغوية للمتعلمين، وطبقاً لنتائج هذا البحث، فالوعي المعلوماتي هو مهارة تؤثر بشكل إيجابي في مهارة قراءة وكتابة متعلمي اللغة العربية، ويمكن بالاستفادة من التجارب العالمية لجمع الوعي المعلوماتي مع البرنامج الدراسي (مثل بروس، ٢٠٠٤، ألبورغ، ٢٠٠٣) لاسيما البرامج المتعلقة بمزج البرنامج الدراسي مع مهارات الوعي المعلوماتي لمتعلمي اللغة الثانية (مثل: بارتريج وهوكز، ٢٠١٤) إلى جانب الاهتمام بالمتطلبات الخاصة لقسم اللغة العربية وآدابها في إيران (مثل محمدي ركعتي، متقي زاده، فروزنده وفكري، ١٣٩٤) ويجب أن يكون البرنامج الدراسي لهذا القسم متوافقاً مع حاجات عصر المعلومات والعلم، ويمكن بالتالي أن يسرع عملية التنمية الاجتماعية والتجديد العلمي والقيمة العلمية لهذا القسم، ويمكن أن تساعد في تقوية المهارات اللغوية لهم والعوامل المؤثرة في هذا المجال في الترويج لهذا القسم. فالنتائج الناجمة عن البحث تدل على غياب البرنامج الدراسي المتوافق مع مهارات الوعي المعلوماتي لهذا القسم، وقلة الاهتمام به في البرامج الأساسية والفرعية للتعليم في مراحل الدراسات العليا، والتعليم غير الكافي لمسؤولي ومعلمي الجامعات في الدولة، هذا في الوقت الذي يمثل فيه الوعي المعلوماتي أحد ضروريات النظام التعليمي في المجتمع المعلوماتي اليوم، وهو من السبل المؤدية لعلمنة الاقتصاد وخلق أرضية المنافسة (Virkus, 2003).

ويشمل الوعي المعلوماتي على مهارات تحديد الحاجة للمعلومات، والبحث عنها ونقدها وتقييمها واستخدامها (Webber, 2006)، لذا فإن تقوية البحث عن المصادر ومعرفة خلفيات البحث وطرق تدوينها وتقوية حافز ومهارات البحث ومعرفة برامج تعليم اللغة العربية الإلكترونية، وتقوية مهارات الكتابة وفهم المواضيع وتسهيل مهارات البحث ستكون من الأمور التي ترفع مستوى تعليم الوعي المعلوماتي لطلاب

اللغة العربية وآدابها، فالنتائج المنطقية ستكون من الثمار المباشرة لمهارات التقييم ومزج المعلومات، كما يؤدي هذا الأمر إلى الإبداع والترويج لهذا القسم.

التوصيات

ما نقترحه أن يأخذ الباحثون بعين الاعتبار علاقة المهارات اللغوية الأربعة بمهارات الوعي المعلوماتي بشكل منفصل ومع كل مهارة على حدة (مثل مهارات البحث الإلكتروني، والتقييم واستخدام المعلومات)، ففي إطار الأساليب الكيفية والتركيبية للبحث بين طلاب اللغة العربية وآدابها، والنتائج الأولية التي كشفها البحث توضح هذا.

المصادر والمراجع

- جلالي، مريم؛ نرگس گنجي و سردار أصلاني. (١٣٩٢). «دراسة مدي فاعلية تدريس الأدب العربي المعاصر توأصليا علي مهارة الكلام لدي طلاب العربية الإيرانية». مجلة بحوث في اللغة العربية وآدابها. العدد ٨. ص ٢٧-٤١.
- زارعی، عباس؛ مريم جلاي و خوبیان بادی لیلی. (١٣٩٦). «مقیاسه تاثیر بازخورد اصلاحی مستقیم و غیر مستقیم بر کنش نوشتاری دانشجویان کارشناسی زبان عربی». مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها. العدد ٤٢. ص ١٧٥-١٩٤.
- متقی زاده، عیسی؛ دانش محمدی رکعتی و محسن شیرازی زاده. (١٣٨٩). «تحلیل و بررسی عوامل ضعف دانشجویان رشته زبان و ادبیات عربی در مهارت های زبانی از دیدگاه استادان و دانشجویان جستارهای زبانی. العدد ١. ص ١٣٧-١١٥.
- محمدی رکعتی، دانش؛ عیسی متقی زاده. الهام فروزنده و مسعود فکری. (١٤٣٦). «أنماط التعلم الشائعة و المفضلة لدى متعلمي اللغة العربية و آدابها فی الجامعات الإيرانية. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية. العدد ٢١. ص ٦٧-٨٥.
- محجوب. سهام علي محمد؛ أحمد محمدعلي عمر و محمدعلي أحلام دفع الله. (٢٠١٨). «أساليب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى». مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية. العدد ١٩. ص ٢٣١-٢٤٠.
- محمدی نژاد، مهدی. (١٣٩٣). «چالشهای تجاری سازی و توسعه زبان عربی در ایران». چکیده مقالات همایش ملی کارآفرینی و تجاری سازی زبان و ادبیات عربی. سمنان: دانشگاه سمنان. ص ٤.
- مرکز پژوهش و برنامه ریزی درسی در آموزش عالی. (١٣٩٦). آمار دانشجویان مؤسسات آموزش عالی کشور در رشته زبان و ادبیات عربی در سال تحصیلی ٩٥-٩٦ (فایل اکسس. پاسخ به مکاتبه رسمی نویسندگان با مرکز مذکور).

نادري، إسماعيل؛ جواد كارخانه وفريدون رمضاني. (١٣٩٦). «علاقة دافع التعلم و التقييم الذاتي بمهارة الكتابة لدى معلمي اللغة العربية». مجلة دراسات في التعليم اللغة العربية و تعلمها. العدد ٣. ص ١٣١-١٤٧.

النور، محمد أحمد بابكر. (٢٠١٣). «مشكلات تعليم اللغة العربية و تعلمها في إفريقيا». مجله معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية. العدد ١٨. ص ٤٨-٦٢.

Barton, D & M. Hamilton (2000). **Literacy Practices**, In: Barton. D. Hamilton, M & Ivanich, R (Eds.). **Situated Literacies: Reading and Writing in Context**. London: Routledge.

Elmborg, J. K. (2006). "Critical information literacy: Implications for instructional practice". **The journal of academic librarianship**. 32(2). 192-199.

Elmborg, J. K. (2003). **Information literacy and writing across the curriculum: Sharing the vision**. Reference Services Review. 31(1). 68-80.

Johnston, N., H. Partridge, & H. Hughes, (2014). "Understanding the information literacy experiences of EFL (English as a foreign language) students". **Reference Services Review**. 42(4). 552-568.

Mackey, T. P., & T. E. Jacobson (2011). Reframing information literacy as a metaliteracy. **College & research libraries**. 72(1). 62-78.

Virkus, S. (2003). Information literacy in Europe: a literature review. Information Research. 8(4). Paper No. 159. Accessed 19 October 2018 via: <http://nformationr.net/ir/8-4/paper159.html>

Webber, S. (2006) **Information literacy in higher education**. In: Stopar, K. & Rabzeljl. (Eds). **Informacijska Pismenost med teorijo in prakso: vloga visokošolskih in specialnih knjižnic: Zbornik prispevkov. [Information Literacy between Theory and Practice: The Role of Academic and Special Libraries: Proceedings]**. Ljubljana: ZBDS. pp 9-20.

رابطه مهارت‌های سواد اطلاعاتی دانشجویان رشته زبان و ادبیات عربی کشور با چهار مهارت اصلی زبان عربی

محمد مهدی روشن چلسی*^۱، حیدر مختاری^۲

۱- استادیار بخش زبان و ادبیات عربی، دانشگاه پیام نور، ایران.

۲- استادیار بخش علم اطلاعات و دانش‌شناسی، دانشگاه پیام نور، ایران.

چکیده

سواد اطلاعاتی در حکم مهارتی برای تعامل در جامعه اطلاعاتی امروز است و از نظر هدف ارتباطی در جامعه، با مهارت‌های زبانی در پیوند است. هدف این پژوهش، بررسی رابطه سواد اطلاعاتی با مهارت‌های اصلی چهارگانه زبان عربی در میان دانشجویان رشته زبان و ادبیات عربی است. روش پژوهش، پیمایشی است. برای گردآوری داده‌ها، از پرسشنامه محقق‌ساخته استفاده شده است. جامعه آماری، دانشجویان شاغل به تحصیل در رشته زبان و ادبیات عربی کشور در سال تحصیلی ۹۵-۹۶ است که به روش نمونه‌گیری، ۳۴۰ نفر آزمودنی تعیین شد. نتایج تحقیق نشان داد سواد اطلاعاتی دست‌کم با مهارت‌های ادراکی-عمقی خوانداری و نوشتاری دانشجویان رابطه‌ای مستقیم و مثبت دارد. بر این اساس، تقویت مهارت‌های سواد اطلاعاتی دانشجویان، عامل تقویت مهارت‌های زبانی آنان، به‌ویژه در مباحث مآخذشناسی، مرور پیشینه پژوهش، درک مطالب، توانایی نگارشی و افزایش انگیزه‌های آموزشی و پژوهشی می‌شود.

واژگان کلیدی: سواد اطلاعاتی، مهارت‌های چهارگانه زبانی، زبان و ادبیات عربی، ایران.

The Relationship Between Information Literacy Skills and The Four Basic Language Skills in Arabic Among Iranian Students Majoring in Arabic Language and Literature

Mohammadmahdi Roshan Chesli^{*1}, Heidar Mokhtari²

1. Assistant Professor in Arabic Language and Literature, Payame Noor University, Iran.
2. Assistant Professor in Knowledge and Information Science, Payame Noor University, Iran.

Abstract

From a communicative point of view in the society, information literacy (IL), as a skill for interacting in today's information society, is related to many skills. This study aimed at investigating the possible relationship between IL skills and four basic Arabic language skills among students majoring in Arabic Language and Literature. In this survey, a researcher-made questionnaire was completed by a sample of 340 students among the ones majoring in Arabic Language and Literature in the academic year of 2015-2016. Based on the findings, IL has a positive and direct relationship with deep-understanding writing and reading skills. In a similar vein, improving IL skills among these students can develop their linguistic skills, their research procedures skills including reference identification, literature review, reading comprehension, writing skills as well as their learning and research motivation.

Keywords: Information Literacy, Language Skills, Arabic Language and Literature, Iran.

* Corresponding author: t.roshan@pnu.ac.ir